

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[150] بعده ونازعه أخوه وكانت الحرب بينهما سجلا حتى صفت له بعده، وأعقب جماعة منهم الشريف شهاب الدين أبو سليمان أحمد، ملك مكة في زمان أبيه سلم إليه أبوه عجلان مكة وأسباب الملك من السلاح وغير ذلك واعتزل عجلان إلى أن مات، وكان الشريف شهاب الدين عادلا سائسا شديد الحكومة تهابة الاشراف والقواد من دونهم، وكانت القوافل في زمانه آمنة من السراق والقطاع ولم يكن لسارق عنده هودة إن كان شريفا نفاه وإن كان غيره قتله أو قطع أعضائه، وطال حكمه وعظم أمده واستشعر سلطان مصر منه الاستبداد فطلبه مرارا فاعتذر إليه، وكان قبل وفاته عدة سنوات يلبس الدرع أيام الموسم تحت ثيابه ولا يحج لعدم تمكنه من لبس ثياب الاحرام فاحتالوا عليه بكتاب سموه وأرسلوه إليه فلم يستتم قراءة ذلك الكتاب حتى انتفتحت أوداجه ودماعه وظهرت البثور بوجهه ومات رحمه الله، وفتكوا من بعده بابنه الذي قام بعده نهض عليه رجل في سوق منى فضربه بسكين مسمومة وغاب بين الناس فلم يعرف، ومن بنى عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن عجلان (1) له ولد ومنهم على ابن عجلان، حكم بمكة أيضا ومنهم الشريف حسن بن عجلان، وهو ملك الحجاز اليوم، نقل إلى عنه أنه حسن السيرة وله شعر حسن أبقاه الله تعالى وكثر أهله وأنتسب إلى الشريف عجلان بن رميثة رجل اسمه كبيش وقبله عجلان وأبوه رميثة أيضا وأمه امرأة من عامة أهل مكة شرفها الله تعالى، فيها ما فيها، وأهل مكة = _____ وابن الذي قام بالامر بعده وفتك به عن قريب هو محمد بن احمد بن عجلان ولقبه كمال الدين. (1) كانت وفاة الامير محمد بن عجلان سنة اثنتين وثمانمائة، وقد قتل الامير على بن عجلان سنة 797 هـ وكانت وفاة الشريف حسن بن عجلان بمصر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بعد وفاة مؤلف هذا الكتاب بسنة. (عن هامش الاصل)